رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف)12(تفسير من الآية)771(إلى الآية)781(

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا الدرس الجديد من دروس التعليق على تفسير الامام البيظاوي - 00:00:00

الشافعي رحمه الله تعالى وقد وقفنا في اخر الدرس الماضي عند قصة ذلك الرجل الذي قيل انه آآ بالعم او بالعام ابن باعورة وقيل انه آآ رجل اخر من بني اسرائيل وقيل انه امية ابن ابي الصلت ولكن هذا قول ضعيف - 00:00:27

لانه آآ المقصود به رجل من بني اسرائيل الذين سبقوا في عهد سابق وليس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه آآ رغم ان الله قد علمه واتاه العلم - 00:00:47

الا انه قد خان هذه الامانة واتبع هواه وخالف اوامر الله سبحانه وتعالى آآ ضرب الله له مثلا بالكلب قال واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها يعني بما علمناه - 00:01:00

ومن الايات ولكنه اخلد الى الارض يعني اه اثر الخلود في الدنيا واثر اه المتاع العاجل في الدنيا واتبع هواه فمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - 00:01:18

الكلب اذا حملت عليه يعني اذا طردته او جريت وراءه او قذفته بحجر فانه يلهث يعني يجري ويلهث وكذلك اذا لم تطرده وتركته فانه يلهث كذلك وكذلك هذا العالم الذي انحرف - 00:01:34

فانه كمثل هذا الكلب ان ان تحمل عليه هيلهث او تتركه يلهث فهو يلهث في كل احواله وكذلك هذا العالم الذي لم يعمل بعلمه فكذلك هو ظال في كل احواله - 00:01:50

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللامام البيضاوي وللمسلمين اجمعين اللهم امين قال الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا اي مثل القوم الذين وقرأ ساء مثل القوم على حذف - 00:02:01

المخصوص بالذم وانفسهم كانوا يظلمون بعد قيام الحجة عليها وعلمهم بها اما ان يكون داخلا في الصلة معطوفا على كذبوا. بمعنى الذين جمعوا بين تكذيب الايات وظلم انفسهم او منقطعا عنها - 00:02:26

بمعنى وما ظلموا بالتكذيب الا انفسهم. فان وباله لا يتخطاها. ولذلك قدم المفعول. قال الله تعالى يهدي الله فهو المهتدي. ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون. قال رحمه الله من يهد الله فهو المهتدي. ومن - 00:02:43

اضل فاولئك هم الخاسرون تصريح بان الهدى والضلال من الله تعالى. وان هداية الله تختص ببعض دون بعض وانها مستلزمة للاهتداء. والافراد في الاول والجمع في الثاني لاعتبار اللفظ والمعنى تنبيه على ان المهتدين كواحد لاتحاد طريقهم بخلاف الضالين. والاقتصار في الاخبار عن من هداه الله تعالى بالمهتدى - 00:03:03

تعظيم لشأن الاهتداء. وتنبيه على انه في نفسه كمال جسيم ونفع عظيم لو لم يحصل له غيره لكفاه. وانه المستلزم للفوز بالنعم الاجلة والعنوان لها. نعم. يقول الله ساء مثلا - 00:03:30

القوم الذين كذبوا باياتنا اي مثل القوم الذين كذبوا باياتنا وقرأ ساء مثل القوم على حذف المخصوص بالذنب وانفسهم كانوا يظلمون. يعني بعد قيام الحجة عليها وعلمهم بها اما ان يكون داخلا في الصلة معطوفا على كذب وبمعنى الذين جمعوا بين تكذيب الايات -

00:03:48

ووظلم انفسهم او منقطعا عنه بمعنى ما ظلموا بالتكذيب الا انفسهم فان وباله لا يتخطى انفسهم. ولذلك قدم المفعول يعني يقال وانفسهم كانوا يظلمون. فقدم المفعول به ثم يقول الله سبحانه وتعالى - 00:04:10

قاعدة من القواعد القرآنية من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون يعني هذا تصريح بان الهدى والضلال من الله تعالى وان الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر الهداية لمن اهتدى - 00:04:30

وقدر الضلال لمن اضل وهذا هو الارادة القدرية فالارادة القدرية هي واقعة لا محالة واما وان هداية الله تعالى تختص ببعض دون بعض. الهداية الشرعية الهداية يعني الدلالة او الهداية الشرعية - 00:04:47

وان مستلزمة للاهتداء يعني الارادة الشرعية لابد ان يعني آآ يعني يهتدي صاحبها كايماني ابي بكر وايماني عمر مثلا والافراد في الاول والجمع في الثاني لاعتبار اللفظ يعني من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك - 00:05:07

هم الخاسرون والمعنى تنبيه على ان المهتدين كواحد لاتحاد طريقهم بخلاف الظالين والاقتصار في الاخبار عن من هداه الله تعالى بالمهتدي تعظيم لشأن الاهتداء وتنبيه على انه في نفسه كمال جسيم ونفع عظيم - 00:05:30

ولو لم يحصل له غيره لكفاه وانه المستلزم للفوز بالنعم الاجلة والعنوان لها اه طبعا هذا يعني توجيه بلاغي لماذا افرد في قوله من يهدي الله فهو المهتدي وجمع في قوله ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون - 00:05:49

والغالب ان البيضاوي رحمه الله يستفيد مثل هذه التوجيهات البلاغية من تفسير الزمخشري لان الزمخشري سبقه الى توجيهات هذه توجيه هذه الايات بهذه الطريقة نعم. قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم - 00:06:09

اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. قال رحمه الله ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس يعني المصرين على الكفر في علمه تعالى وتعظم - 00:06:31

لهم قلوب لا يفقهون بها اذ لا يلقونها الى معرفة الحق والنظر في دلائله ولهم اعين لا يبصرون بها لا ينظرون الى ما خلق الله تعالى نظر اعتبار ولهم اذان لا يسمعون بها. الايات والمواعظ - 00:06:49

مع تأمل وتفكر وتفكر. اولئك كالانعام في عدم الفقه والابصار للاعتبار والاستماع للتدبر. او في ان مشاعرهم وقواهم متوجهة الى اسباب التعايش مقصورة عليها. بل هم اضل فانها تدرك ما يمكن لها ان يدرك من - 00:07:06

والمدار وتجتهد في جذبها ودفعها غاية جهدها وهم ليسوا كذلك بل اكثرهم يعلم انه معاند فيقدم على النار. اولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة يقول الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - 00:07:26

قرأنا يعني خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس اي من المصرين على الكفر في علمه تعالى وتعظم يعني ان الله سبحانه وتعالى قد قدر على اناس الكفر الا يؤمنون ابدا - 00:07:46

ولو جاءتهم كل اية هؤلاء قد طبع الله على قلوبهم وخلقهم كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم للنار نعوذ بالله فهنا يقول ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. فهم من الجن ومن الانس - 00:08:09

ما هي صفاتهم؟ قال الله لهم قلوب لا يفقهون بها اذ لا يلقونها الى معرفة الحق والنظر في دلائله وكأنه هنا يشير الى ان التفقه التفكر في الحق في دلائله وفي اياته هذا عمل القلب - 00:08:26

لهم قلوب لا يفقهون بها لا يفقهون وهذا نحن اليوم نقول ان هذا هو عمل العقل وكأنه يقصد هنا بالقلوب هي العقول التي تفكر القلب الذي يفكر ويعقل وطبعا هناك خلاف كبير بين العلماء اين هو مكان القلب هل هو في العقل او في الدماغ او في مضغة القلب نفسها - 00:08:44

قال ولهم اعين لا يبصرون بها. لا ينظرون الى ما خلق الله تعالى نظر اعتبار. ليس معناها انهم عمي مكفوفي البصر. لا هناك من هو مكفوف البصر ولكنه بصير ومؤمن ومهتدي - 00:09:07

ولكن المقصود انه قد خلق الله لهم اعينا يرون بها الاشياء لكنهم لم يهتدوا ولم يكن هذا النظر الى مخلوقات الله دالا لهم على الهداية قال ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:09:21

الايات والمواعظ لا يسمعون الايات والمواعظ سماع تأمل وتذكر وتفكر وانما هم يسمعون الاصوات لكنهم لا لا يستجيبون لاوامر الله وكأنهم لا يسمعون بهذه الاذان قال الله اولئك كالانعام قال البيضاوي في عدم الفقه - 00:09:38

والابصار للاعتبار والاستماع للتدبر او في ان مشاعرهم وقواهم متوجهة الى اسباب التعايش مقصورة عليها بل هم اضل فانها تدرك ما يمكن لها ان يدرك من المنافع والمضار. يعني هذه الحيوانات - 00:09:59

قد تستفيد وتدرك ما ينفعها وما يضرها. واما هؤلاء فهم لا يدركون قال وتجتهد في جذبها ودفعها غاية جهدها. وهم ليسوا كذلك بل اكثرهم يعلم انه معاند فيقدم على النار - 00:10:16

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. سيجزون ما كانوا يعملون. قال رحمه الله ولله الاسماء الحسنى. لانها دالة على معان هي احسن المعاني. والمراد بها الالفاظ. وقيل الصفات فادعوه بها - 00:10:32

بتلك الاسماء وذروا الذين يلحدون في اسمائهم واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يوهم معنى فاسدا كقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه. او لا تبالوا بانكارهم ما سمى به نفسه كقوله - 00:10:53

نعرف الا رحمن اليمامة اوزروهم والحادهم فيها باطلاقها على الاصنام واشتقاق اسمائها منها. كاللاتي من الله والعزى من العزيز. ولا توافقوا عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم كما قال سيجزون ما كانوا يعملون. وقرأ حمزة يلحدون بالفتح - 00:11:13

يقال لاحد والحد اذا مال عن القصد. ثم يقول الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الاسماء الحسنى يعني البالغة درجة الكمال في الحسن لان دالة على معان هي احسن المعاني - 00:11:36

والمراد بها الالفاظ يعني اسماء الله الفاظ هذه الاسماء الاسماء الحسنى هي اسماؤه التي سمي بها او سمى بها نفسه والصفات قال فادعوه بها يعني فسموه بذلك بتلك الاسماء السميع البصير - 00:11:57

العظيم القدير ونحوها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. يعني واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين يسمونه بما لا توقيف فيه وهذا كلام جميل من البيضاوي يشير فيه الى ان اسماء الله - 00:12:18

وصفاته سبحانه وتعالى هي توقيفية نحن نتوقف في تسمية الله وفي وصفه بما سمى به نفسه وبما وصف به نفسه. وهذا هو ما نسميه نحن توحيد الاسماء والصفات نسمي الله نثبت لله سبحانه وتعالى ما اثبته لنفسه في القرآن الكريم او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية - 00:12:36

نثبت له الاسماء والصفات. وكما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ولا نعطل هذه الاسماء ولا هذه الصفات او بما يوهم معنى فاسدا. شف يقول اه البيضاوي يعني الذين يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يوهم معنى فاسدا. كقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه او لا - 00:13:01

بانكارهم ما سمى به نفسه كقولهم ما نعرفه الا رحمن اليمامة لانهم كانوا يسمون مسيلمة الكذاب رحمن اليمامة الله سبحانه وتعالى سمى نفسه الرحمن وليس تسمية هؤلاء المشركين رحمن اليمامة يجعلنا نقول اذا نحن لا نسمي الله الرحمن. لا نصفه بالرحمة - 00:13:25

لا نحن نصفه بما وصف به نفسه. حتى لو كان المشركون قد وصفونا الله بشيء مما وصفه هو بنفسه فليس هناك ما يشكل في ذلك او ذروهم والحادهم فيها باطلاق على الاصنام واشتقاق اسمائها منها - 00:13:44

من الله والعزى من العزيز. ولا توافقوهم عليه. يعني معنى وذروا الذين يلحدون في اسمائه يعني اتركوهم وما هم فيه من الباطل ومن انحراف سيجزون ما كانوا يعملون يعني في الاخرة وقرأ حمزة سيجزون ما كانوا - 00:13:59

وذروا الذين يلحدون في اسمائهم يقال لاحد والحد اذا ما لعن القصد واصل اصل الالحاد هو الميل عن القصد نعم. قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. قال رحمه الله ذكر ذلك بعدما بين انه خلق - 00:14:18

في النار طائفة ضالين ملحدين عن الحق للدلالة على انه خلق ايضا للجنة امة هادين بالحق عادلين في الامر استدل به على صحة الاجماع. لان المراد منه ان في كل قرن طائفة بهذه الصفة. لقوله عليه الصلاة والسلام لا - 00:14:39
تزال من امتي طائفة على الحق الى ان يأتي امر الله اذ لو اختص بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره لم يكن لذكره فائدة فانه معلوم ثم يقول الله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. ايضا - 00:14:59
هذا فيه انصاف للناس ان الناس ليسوا سواء في الانحراف وليس في سواء في الهداية يعني وممن خلقنا ذكر ذلك بعدما بين انه خلق للنار طائفة ضالين ملحدين عن الحق - 00:15:17
للدلالة على انه خلق ايضا للجنة امة هادين بالحق عادلين في الامر فيعدلون هنا مدح لهم وآآ يعدلون احيانا تأتي في مقام الذم يعني يعدلون بالله غيره ويشركون معه غيره. واستدل به على صحة الاجماع - 00:15:31
لان المراد منه هنا ان في كل قرن طائفة بهذه الصفة لقوله عليه الصلاة والسلام لا يزال من امتي طائفة على الحق الى ان يأتي امر الله اذ لو اختص بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره لم يكن لذكره فائدة فانه معلوم - 00:15:51
وهذا يعني من تعليقات البيضاوي الجميلة التي يعني يذكرها في بعض المواضع يعني يذكر مثلا هنا ان هذه الاية وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فيها دلالة على ان الاجماع اذا وقع من العلماء فانه يصح - 00:16:10
لان الله قد ذكر انه في كل قرن آآ يبقى طائفة على الحق وعلى امر الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. قال رحمه الله والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم - 00:16:25
تدنيهم الى الهلاك قليلا قليلا واصل الاستدراج الاستصعاد او الاستنزال درجة بعد درجة. من حيث لا يعلمون ما نريد بهم. ولذلك ان تتواتر عليهم النعم فيظنوا انها لطف من الله تعالى بهم. فيزدادوا بطرا وانهماكا في الغي. حتى تحق عليهم كلمة - 00:16:43
العذاب واملي لهم ان كيدي متين واملي لهم وامهلهم عطف على سنستدرجهم. ان كيدي متين ان اخذي شديد وانما سماه كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان نعم ثم يقول والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - 00:17:07
الذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم. يعني سنستدنيهم الى الهلاك قليلا قليلا نجرهم الى الهلاك قليلا قليلا، هذا هو الاستدراج واصل استدراجك يقول هو الاستصعاد اقول استنزال درجة بعد درجة من حيث لا يعلمون ما نريد بهم - 00:17:29
وذلك ان تتواتر عليهم النعم وتكثر ويظن انه لطف من الله تعالى بهم يزداد بطرا وانهماكا في الغيب حتى تحق عليهم كلمة العذاب ويأتيهم العذاب بغتة واملي لهم ان كيدي متين. يعني املي لهم يعني امهلهم - 00:17:50
وهذا عطف على اساس نستدرجهم ان كيدي متين يعني ان اخذي شديد وانما سماه كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان لهؤلاء المكذبين الكفرة نعم قال الله تعالى او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين - 00:18:09
اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم. فباي حديث بعد يؤمنون. قال رحمه الله او لم يتفكروا ما بصاحبهم؟ يعني محمدا عليه الصلاة والسلام من جنة جنون - 00:18:34
روي انه عليه الصلاة والسلام صعد على الصفا فدعاهم فخذا فخذا. يحذرهم بأس الله تعالى. فقال قائلهم ان صاحب لمجنون بات يهود الى الصباح فنزلت. ان هو الا نذير مبين. موضح انذاره بصوت بحيث لا يخفى - 00:18:53
على ناظر اولم ينظروا نظر استدلال في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء مما يقع عليه الشيء من الاجناس التي لا يمكن حصرها ليدلهم على كمال قدرة صانعها. ووحدة مبدعها - 00:19:13
وعظم شأن مالكها ومتولي امرها ليظهر لهم صحة ما يدعوهم اليه. وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم عطف على ملكوت وان مصدرية او خفيفة من الثقيلة. واسمه ضمير الشأن وكذا اسم يكون. والمعنى اولم ينظروا في اقتراب اجالهم - 00:19:31
توقع حلولها فيسارعوا الى طلب الحق والتوجه الى ما ينجيهم قبل مغافصة الموت ونزول العذاب. فباي حديث بعده اي بعد القرآن يؤمنون اذا لم يؤمنوا به. وهو النهاية في البيان كانه اخبار عنهم بالطبع والتصميم على الكفر بعد الزام - 00:19:52
والارشاد الى النظر. وقيل هو متعلق بقوله عسى ان يكون. كانه قيل لعل اجلهم قد اقترب فما بالهم لا يبادلون بالايمان بالقرآن وماذا

ينتظرون بعد وضوحه فان لم يؤمنوا به فباي حديث احق منه يريدون ان يؤمنوا به - 00:20:12
يقول الله او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة؟ يعني محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله بانه صاحب لهم للاشارة الى انهم يعرفونه تمام المعرفة ما في آآ قوله تعالى وما صاحبكم بمجنون - 00:20:32
من جنة يعني جنون روي انه عليه الصلاة والسلام صعد على الصفا فدعاء قريش يعني فدعاهم فخذا فخذا آآ يحذرهم بأس الله تعالى. والفخذ هو يعني مرتبة من آآ مراتب - 00:20:47
تقسيم علماء الانساب الشعوب فهم يعني آآ الفخذ هو من العشيرة اولها البطن او العشائر الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ اذا الشعب اوسع شيء ثم القبيلة - 00:21:05
اما الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ اصغرها النبي صلى الله عليه وسلم دعا افخاذ قريش يا بني عبد مناف يا بني عبده يا بني امية يا كذا يحذرهم بأس الله تعالى - 00:21:26
وقال قائلهم ان صاحبكم لمجنون بات يهوت الى الصباح نزلت هذه الاية يعني ينادي عشيرته هوت يهوت يعني ناداهم ان هو الا نذير مبين يعني موضح انذاره بصوت بحيث لا يخفى على احد - 00:21:41
قال الله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ اولم ينظروا نظر استدلال هذا يعني سؤال الاستنكار عليهم اولم ينظروا نظر استدلال في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء - 00:22:05
مما يقع عليه الشيء من الاجناس التي لا يمكن حصرها ليدلهم على كمال قدرة صانعها ووحدة مبدعها وعظم شأن مالكها ومتولي امرها سبحانه وتعالى والله يقول هنا اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء - 00:22:21
فهذا دعوة الى التأمل في ايات الله سبحانه وتعالى في السماوات والارض وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم يعني عطف على ملكوت يعني وان مصدرية او خفيفة من الثقيلة - 00:22:38
وهذا يسمونه ضمير الشأن وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وكذا اسم يكون والمعنى او لم ينظروا في اقتراب اجالهم وتوقع حلولها ويسارع الى طلب الحق والتوجه الى ما ينجيهم قبل مغافصة الموت ونزول العذاب - 00:22:51
وهذه دعوة من الله سبحانه وتعالى لهؤلاء بالتوبة والرجوع اليه فباي حديث بعده اي بعد القرآن يؤمنون اذا لم يؤمنوا بالقرآن وهو النهاية في البيان كأنه اخبار عنهم بالطبع والتصميم على الكفر - 00:23:10
بعد الزام الحجة والارشاد الى النظر وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم يعني هذا يعني حث لهم على المبادرة الى التوبة قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له - 00:23:27
ونذرهم في طغيانهم يعمهون قال رحمه الله وقوله من يضلل الله فلا هادي له كالتقرير والتعليل له ونذرهم في طغيانهم بالرفع على الاستئناف. وقرأ ابو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء لقوله من يضلل الله. وقرأ حمزة والكسائي به وبالجزم عطفا - 00:23:44
على محلي فلا هادي له. كأنه قيل لا يهده احد غيره. ونذرهم يعمهون حال منهم. ثم قال الله من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون قوله من يضلل الله فلا هادي له - 00:24:05
التقرير والتعليل له وهذي قاعدة ذكر الله سبحانه وتعالى من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا ولن تجد له وليا مرشدا وممن يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانه نعمهم - 00:24:22
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون هنا كأنها قاعدة ان الله سبحانه وتعالى من كتب عليه ومن اراد له الضلال ارادة قدرية فانه لن يهديه احد ولن تهديه اية من الايات - 00:24:37
هنا هي تقرير وتعليم ونذرهم في طغيانهم هنا بالرفع على الاستئناف يعني كأن جملة جديدة. وقرأ ابو عمرو عاصم ويعقوب بالياء ويذرهم في طغيانهم يعمهون من يضلل الله قرأ حمزة والكساء به من يضلل الله قرأ حمزة وبالجزم عطفا على محل - 00:24:54
فلا هادي له كأنه قيل لا يهده احد غيره ونذرهم في طغيانهم يعمهون قد مر معنا ان العمة هو كالعمى العمى يعني للعين المبصرة هذا عمى واما العمى فهو العمى المعنوي عمى البصيرة - 00:25:15

ثم يقول الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يسألونك عن الساعة ايان مرساها يعني قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن موعد الساعة متى هي فيقول الله يسألونك عن الساعة يعني عن القيامة - 00:25:41

والله سبحانه وتعالى قد سمى يوم القيامة الساعة وهو من الاسماء الغالبة واطلاقها عليها اما لوقوعها بغتة لان الساعة عند العرب هي اللحظة او لسرعة حسابها او لانها على طولها عند الله تعالى كساعة - 00:26:00

الساعة في القرآن الكريم ليس المقصود بها ستون دقيقة التي نعرفها اليوم وانما الساعة هي الوقت اليسير من الزمن ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. يعني غير لحظة - 00:26:19

قال اي ان مرساها. يعني يسألونك اي ان مرساها. اي ان يعني متى ومرساها يعني متى موعدها؟ سفينة ترسو على الشاطئ من الرسوم اي اثباتها ارسائها اثباتها ورسو الشيء ثباته واستقراره. ومنه رسى الجبل وارسى السفينة - 00:26:36

واشتقاق ايام من اي لان معناه اي وقت وهو من اويت لان البعض او الى الكل اذا هذا تعليل جميل لان ايام مأخوذة من كلمة اي التي يسأل بها عن الزواقط - 00:26:58

وكأن الايام هي ظرف زماني قل انما علمها عند ربي استأثر به ولم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وهذه لا شك انها من آآ علم الساعة عند الله لا يعلمه احد - 00:27:12

لا يجليها لوقتها الا هو. يعني لا يظهر امرها في وقتها الا هو سبحانه وتعالى. والمعنى ان الخفاء بها مستمر على غيره الى وقت وقوعها. واللام للتأقيت كالام في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس - 00:27:32

ثقلت في السماوات والارض يعني عظمت على اهلها من الملائكة والثقلين لهولها وكانه اشارة الى الحكمة في اخفائها لا تأتيكم الا بغتة فجأة على غفلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الساعة تهيج بالناس - 00:27:47

والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل يقوم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه. يعني الناس مشغولين باشغالهم ويأتيهم تأتيهم الساعة بغتة. يسألونك كأنك حفي عنها. يعني عالم بها. فعيل من حفي بالشيء او عن الشيء اذا سأل عنه - 00:28:04

فان من بالغ في السؤال عن الشيء والبحث عنه استحكم علمه فيه يسألونك كانك حفي عنها يعني متخصص فيها يسألونك يعني قيل هي من الحفاوة بمعنى الشفقة والمعنى يسألونك عنها كأنك حفي تتحفى بهم - 00:28:25

تخصهم لاجل قرابتهم بتعليم وقتها قل انما علمها عند الله يسألونك ولكن لما نيط به من هذه الزيادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان علمها عند الله لم يؤته احدا من خلقه. ولا شك ان علم الساعة ايها الاخوة - 00:28:44

استأثر الله بعلمه ان الله عنده علم الساعة وليس عند احد غير الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يلطف بنا جميعا. ولعلنا نكتفي بهذا ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم - 00:29:00

بقية هذه السورة العظيمة سورة الاعراف صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:14